قضية الباسك

طريق هوشي منه في اسبانيا

معاتلون من الباسك في مركز للتدريب

من التظاهرات الاوروبية التأييد للباسك

كان رد نظام الجنراليسيمو فرانكو في اسبانيا ، على الاضطرابات التي تفجرت احتجاجا على محاكمة ١٦ من ثوار الباسك في بورغوس والتي ازدادت حدة بعملية خطف القنصل الالماني الغربي يوجين بيل في سان سباستيان ، الناجحة ، والتي قامت بها منظمة غيريلا الباسك ، « ايتا » ، اعطاء الشرطة سلطة اوسع ، وتعليق الحقوق المدنية ، والسماح باجراء عدد غير محدود من الاعتقالات ، وذلك لمدة ستة اشهر . وهذه الخطوة دعمت الرأي القائل بان المحكمة العسكرية قد تصدر احكاما بالاعدام على الستة عشر بجرم قتل المحقق ميليتون مانز اناس ، قائد البوليس السياسي في سان سباستيان ، في آب ، ١٩٦٨ .

وقد اعلنت منظمة « ايتا » بأن مصير القنصل الالماني سيكون مماثل لمصير الستة عشر . بينما اجتاحت عدة عواصم اوروبية ، تظاهرات احتجاج ضد المحاكمة في بورغوس ، وقامت بضعة دول اوروبية بالتوسط رسميا لدى حكومة فرانكو . وبهذا تبرز فجأة لتتصدر الصفحات الاولى قضية الباسك في اسبانيا ، ونشاط الوطنيين الباسك المسلح الذي كانت عمليته الاخيرة في خطف القنصل الالماني ، الاولى التي لم يتمكن منها الحصار الاعلامي .

ان المجموعات المسلحه العامله في أقاليم الباسك ، في غويبوزكوا وبيسكاي والافا ، والنافار ، كلها تعمل تحت اسم واحد : « ايتا » وتعني بلاد الباسك وحريتها . وقد بدأت « ايتا » منذ اوائل الستينات ، ووصلت الى درجة من القوة والنشاط التنظيمي بحيث باتت تستقطب تقريبا ، كل المعارضة لنظام فرانكو في المنطقة .

كما ان معظم اعضاءها من الطبقة العاملة . وهم يتبعون في تمويل نضالهم خط السطو على المصارف والمصانع ، عادة في وضح النهار .

ففي الصيف الفائت أغارت وحدة مسلحة تابعة لـ « ايتا » على مكاتب شركة الشحن « ... » في بلباو وأحرقت دائرة تسجيل الحكومة فيها .

وكانت كلا الغارتين ردا على قتل ثلاثة عمال خلال اضراب حصل في غرناطة قبل الغارتين بيوم واحد . وتقول قيادة ايتا ان « مثل هذه العمليات هي جزء من التكتيك السياسي وبرنامج الثورة » .

الى جانب هذه المجموعات من عصابات الغيريللا والى هناك ميليشيا شعب الباسك التي تتدرب في عطل الاسبوع وخلال دورات صيفية، في الجبال . وقد انشأت هذه الحركة في « الايكاستولاس » او مدارس شبه سرية لتدريس لغة الباسك في القرى . ويقال هناك انه اذا كانت اقاليم الباسك هي فيتنام فرانكو ، فان مناطق الباسك على الحدود الفرنسية ـ الاسبانية هي طرق هوشي منه ، التي تشهد بشكل منتظم تدفق الاجئين منها ودخول الكوماندوس اليها .

وكانت قوات الحكومة تشن حملات القمع الواسعة النطاق ، وتستعمل محاكم الامن والمحاكم العسكرية القلقة . في عام ١٩٦٩ فقط ، قتل ... اشخاص في اشتباكات مع البوليس ، واعتقل ١٨٠٠ شخص بما فيهم ١٦٠ امرأة و ٣٠ كاهنا ، ... الى الخارج . وتجدر الاشارة انه في ... خلال المؤتمر الوطني للمحامين الاسبان ، في شهر حزيران الماضي ، دعا ٢٥٠ شخصا الى الغاء المحاكم الخاصة، ثم غادروا القاعة احتجاجا عند دخول وزير العدل الى قاعة الاجتماع . وقد ... مراكز التمرد التقليدية في برشلونة ومناجم الفحم في استورياس ، الى العمال الصناعيين ، في اقاليم الباسك . وتتسلم « ايتا » بشكل متزايد، قيادة المعارضة، من الاحزاب الاشتراكية والحزب الشيوعي الاسباني .

في الماضي، كانت نزعة الباسك الانفصالية، من نزعة الطبقة المتوسطة . ولعمال الباسك، فان انتصار فرانكو في الحرب الاهلية على استقلال الباسك، ساعد الصناعيين في مناطق الباسك المحافظة على سيطرتهم . ول « ايتا » ، فان « اسباني » تعني اليوم « معارضة التطور الوطني والاجتماعي » . وبالتالي فان الطبقة المتوسطة الباسكية هي « اسبانية » !

.. وبالتالي، فان الوطنية الباسكية قد ... تعريفها على اساس سلطة الطبقة العاملة ، بغض النظر عن القومية الباسكية او الاسبانية .

والكهنة ايضا في اقاليم الباسك ذات الدافع ... « ايتا » . خلال الحرب الاهلية وقف مئات من الكهنة مع الشيوعيين . وقد تم اعدام عشرات منهم خلال ما سمي « بالحملة » ، بعد انتصار فرانكو، ودفنوا بالسر .

واليوم ، خارج بيلباو ، فقد رفض حوالى ٦٠ كاهنا اقامة القداس للعامة . فهؤلاء ينتمون الى نقابة غوغورتاسون ، التي تعني « العنف الجماعي » . يقولون : « نحن الكنيسة الفقيرة ، ونعيش مع الكادحين ، حيث الكنيسة الرسمية اما غائبة او تعتبر عدوة » . والاب بدرو سولاباريا ، وهو كاهن عامل دخل السجن ٣ مرات لقيادته اضراب لسبعة آلاف عامل . يقول الأب بدرو في القداس : اليوم تجدون المسيح في مشاكل العمال . اذا ما بحثنا هذه المشاكل ، نكون قد اقمنا القداس » . هذا بينما في الجبال ... وبتدرب مجموعات الثوار على اطلاق النار والقاء القنابل اليدوية ، واستعمال الرشاشات والبنادق والمسدسات ، والبنادق ذات العدسات الكبيرة ، استعدادا « لفيتنام » الجنرال فرانكو .

البرتغال تستعمل السلاح الكيمائي ضد شعوب مستعمراتها الافريقية

ما زالت مضاعفات عملية غزو غينيا من قبل قوات المرتزقة وقوات نظامية برتغاليه ، مستمرة . فمن جهة اتخذت منظمة الوحدة الافريقية في احدى المواقف التي يندر فيها انيكون هناك شبه اجماع بين الاعضاء ، قرارات جيدة لصالح حركات التحرر الوطني المسلحة في افريقيا ، ولصالح جمهورية غينيا ، بشكل خاص ، بينما تكشفت من جهة اخرى ، وبشكل فاضح ، حقيقة موقف الدول الغربية الكبرى من عملية الغزو الاستعمارية بشكل خاص ، ومن الاستعمار البرتغالي في افريقيا .

واذا كان موقف هذه الدول معروفا من مثل هذه القضايا، فان عملية غزو غينيا قد انتجت المزيد من الدلالات الملموسة التي تدين هذه الدول الامبريالية « من أفواهها » . وقد ساعد ذلك الالتفاف الافريقي حول المسالة، والضغط الذي مارسه المندوبون الافريقيون والاسيويون في مجلس الامن، الذي جر بدوره الى كشف جانب اخر من جوانب الدعم الامريكي بوجه خاص، للاستعمار البرتغالي في افريقيا .

فمن جهة، أدان المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية بعد جلسة خاصة لبحث قضية غزو غينيا، في لاغوس، أدان دول حلف شمالي الاطلسي، متهما هذه الدول الحليفة بالتآمر مع البرتغال ضد الدول الافريقية وسيادتها الاقليمية وحملها مع الولايات المتحدة بشكل خاص، مسؤولية ما يرتكبه الاستعمار البرتغالي في افريقيا . وقد وافق المجلس ايضا، على انشاء صندوق خاص لتوفير المساعدات، المالية والعسكرية والتقنية لغينيا، وعلى ارسال المزيد من الاموال لقوات العصابات المسلحة التي تقاتل ضد الاستعمار في افريقيا، وخاصة في غينيا ـ بيساو التي ترزح تحت نير الاستعمار البرتغالي كما اقر العمل الموحد بهدف ازالة امكانيات استعمال جنود المرتزقة الافريقيين من القارة .

وقد رد هذا الاسبوع ناطق بلسان حلف شمالي الاطلسي في بروكسل على الادانة الافريقية بنفي ان تكون المنظمة مسؤولة عن عمليات البرتغال في افريقيا، وزعم ان الاتهامات الافريقية ضد الحلف لا أساس لها من الصحة مشيرا الى ان افريقيا هي خارج منطقة حلف شمالي الاطلسي (!)

وقد « سها » على ما يبدو عن بال الحلف ان البرتغال التي تستعمر بعض أجزاء القارة الافريقية هي عضو في منظمة الحلف وتتلقى السلاح والعتاد من الحلف . الا ان الناطق حرص على الاشارة بأن تعليقه هذا لا يعني أبدا قبول حلف شمالي الاطلسي للاتهامات الموجهة ضد البرتغال، وان الحلف ككل، لم يتخذ اي موقف من قضية غزو البرتغال لغينيا !

وتجدر الاشارة ان القرار الصادر عن مجلس الامن الدولي، بادانة البرتغال لغزوها جمهورية غينيا، وطالب الحكومة البرتغالية بالتعويض على غينيا في خسائرها بالارواح والاملاك، ودعا كل الدول الى الامتناع عن تزويد البرتغال بالمساعدات العسكرية والمادية التي من شأنها ان تمكن استمرارها في عملياتها القمعية في افريقيا، هذا القرار قد اتخذ بـ ١٠ أصوات مقابل لا شيء، وامتناع اربعة دول عن التصويت . وكانت هذه الدول هي : الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا واسبانيا . وذلك لرفض هذه الدول التنديد بنفسها، وهي التي تدعم البرتغال ماديا وعسكريا على أساس صفقات ثنائية او بواسطة الحلف الاطلسي، لما يمثله استعمارها في افريقيا من أداة لخدمة المصالح الامبريالية في القارة .

وقد اتسعت الحملة ضد البرتغال اثر عدوانها الاخير على غينيا، واتخذت الجمعية العامة للامم المتحدة في أول هذا الاسبوع، قرارا يطالب البرتغال بوقف حربها الاستعمارية ضد شعب انغولا والموزامبيق وغينيا ـ بيساو ، ومنحهم الاستقلال . كما طلبت الجمعية من قوى منظمة حلف شمالي الاطلسي، بالتوقف عن امداد البرتغال بالمساعدات التي من شأنها تمكينها من مواصلة حملتها ضد شعوب مستعمراتها الافريقية وقد اقر المشروع الذي يضم عدة اجراءات شديدة ضد البرتغال، لتعمل الدول الاعضاء على تنفيذها، بـ ٩٤ صوتا، مع تغيب ١٦ عضوا، ومعارضة ستة أعضاء . اما هذه الدول التي عارضت القرار، فكانت : الولايات المتحدة ، بالطبع، بريطانيا، البرازيل، اسبانيا، البرتغال وجنوب افريقيا العنصرية . كذلك اقر القرار حق الافريقيين في المستعمرات البرتغالية، بالعمل لتحقيق استقلالهم « بمختلف الطرق الضرورية المتوفرة لهم » ، ودعا كل الدول الى تقديم المساندة المادية والمالية لتحقيق هذه الغاية .

ورغم ان مكاسب هذا القرار هي معنوية اكثر منها مادية ملموسة، الا انه اضافة جيدة الى الدعم المعنوي والمادي الذي تكسبه حركات التحرر الوطني المسلحة الافريقية .

وكان أبرز ما في هذا القرار، الطلب الموجه الى حلف شمالي الاطلسي الذي يشكل بدوره المزيد من الادلة على الدور الاساسي الذي يلعبه هذا التحالف العسكري الامبريالي في استعمار افريقيا، من جهة، ودعوته، من جهة اخرى ، ان تتوقف الحكومة البرتغالية عن استعمال الاسلحة البيولوجية والكيمائية ضد شعوب مستعمراتها .

ويعتبر هذا الشق من القرار ، دعما للاتهام الذي وجهته حركة تحرير أنغولا، ورددته، عن استعمال قوات البرتغال الاستعمارية هذه الاسلحة ضد شعب انغولا .

فقد ذكر في الاسبوع الماضي عن وجود تقارير أرسلتها القنصلية الامركية في انغولا الى واشنطن، تضم ما يشير الى ان البرتغال تستعمل المواد الكيمائية الحارقة للاعشاب في انغولا . وعادت صحيفة « نيويورك تايمز » المطلعة ، لتذكر بعد ٣ أيام من نشر هذا النبأ ، بان مسؤول في وزارة الخارجية الامركية قد نفى ان يكون لدى واشنطن معلومات عن استعمال البرتغال المواد الحارقة للمحاصيل الزراعية التي يزرعها الثوار في انغولا، ووصفت الانباء الصحفية بانها غير صحيحة . الا ان مسؤولين في الوزارة عادوا فاكدوا بصفة خاصة حقيقة هذه التقارير المرسلة من القنصلية الى واشنطن، كما اكدوا دقتها بشكل خاص .

كذلك فان مسؤولين في الوزارة زعموا بان واشنطن لم تمول البرتغال بمثل هذه الاسلحة وذلك « انسجاما مع سياسة واشنطن بعدم تمويل البرتغال بعتاد وأدوات عسكرية يمكن ان تستعملها لقمع الثورة في الاراضي التي تحتلها .. » (!) وهنا تجدر الاشارة الى ثلاث ملاحظات هامه :

اولا : أبرزت جبهه تحرير الموزامبيق الواقعة تحت نير الاستعمار البرتغالي ان قاذفات القنابل التي يستعملها السلاح الجوي البرتغالي ضد شعب الموزامبيق، في مجهوده الحربي لقمع الثورة، هي طائرات امريكية . وكان الرد الرسمي الامريكي على ذلك بان « ليس لدى واشنطن معلومات تشير الى خرق البرتغال لاتفاقها معها » ، أي في الاتفاق المزعوم بأن لا تستعمل البرتغال السلاح الامريكي في مستعمراتها الافريقية !

ثانيا : كانت الولايات المتحدة والبرتغال واستراليا، الدول الثلاث الوحيدة التي صوتت ضد قرار في الجمعية العمومية للامم المتحدة، في الشتاء الماضي، يقول بأن اتفاقية دولية تمنع استعمال هذه المواد في الحرب . والولايات المتحدة تستعمل هذه الاسلحة الحارقة في فيتنام، مع استراليا التي تشارك بجزء من جيشها، الولايات المتحدة في حربها العدوانية هناك. ورغم قرار الرئيس الامريكي بمنع استعمال السلاح الكيميائي، الحارق للاعشاب، فان هذا القرار كما ظهر فيما بعد، قد اتخذ للاستهلاك الدعائي . وقد كان رد وزير الدفاع الامركي ملفين لرد، مؤخرا، على تقارير اكدت ... القوات الامركية استعمال هذا السلاح في فيتنام، بان ذلك حصل « بمبادرة من عسكريين في فيتنام » خرقوا التعليمات !

ثالثا : ادان مؤتمر دولي للبيولوجيين ، في اول هذا الاسبوع، الولايات المتحدة بشدة، لاستعمالها المواد الكيماوية، وخاصة الحارقة للاعشاب منها، في حربها في الهند الصينية . وكانت هذه الادانة في قرار اتخذه المؤتمر الذي انعقد برعاية الاتحاد العالمي للعمال البيولوجيين في باريس، ووقعه ٦٠ عالما بيولوجيا، وخبيرا في أسلحة الحرب الكيماوية، ينتمون الى ١٣ دولة هي : الولايات المتحدة ، بريطانيا ، اليونان ، هولنده ، اليابان ، كينيا ، السويد ، الاتحاد السوفياتي ، فيتنام الشمالية ، كمبوديا ، لاوس والجمهورية العربية المتحدة .

البرازيل

عملية خطف السفير السويسري ورد الثوار على مزاعم الحكم القائم

عملية خطف السفير السويسري في البرازيل في الاسبوع الماضي ، وان كانت العمليه الرابعه في سلسلة خطف ديبلوماسيين اجانب في البرازيل ، الا انها تكتسب اهميه خاصة في هذا الوقت بالذات ، تميزها عن العمليات المماثلة السابقة . فقد قام الثوار في البرازيل بتنفيذ هذه العملية بعد ان نجحت السلطات البرازيلية في اعطاء الانطباع بانها باتت تسيطر على الحركة الثورية في البلاد ، وخاصة بعد ان تمكنت في ظرف سنة واحده من تصفية القائدين الثوريين كارلوس ميريغيلا وبواكيم كامارا فيريرا .

جوفاني بوشر السفير السويسري المخطوف في البرازيل

ويتوقع كما في السابق ، ان ترضخ الحكومة البرازيلية هذه المرة ايضا ، لمطالب الثوار ، في حال فشل جهودها ـ المستمرة حتى الان ـ بحثا عن الديبلوماسي السويسري وخاطفيه الثوار ، فتطلق بالتالي ، سراح السبعين معتقلا سياسيا من المناضلين الوطنيين ، الذين يتعرضون لابشع انواع التعذيب في السجون البرازيلية ، على يد رجال الحكم البوليسي القائم برئاسة الجنرال اميليو ميديتشي . ومع ذلك يبدو هذه المرة ان العملية ستاخذ وقتا اطول من العمليات السابقة ، من حيث ان الحكومة البرازيلية وان كانت قد اعلنت استعدادها لاطلاق سراح المعتقلين الذين تتقدم الحركة الثورية عن لائحة باسمائهم الا انها قد رفضت حتى الان المطالب الاخرى التي تقدم بها الثوار، ومن ضمنها، نشر بياناتهم في الصحف البرازيلية، وذلك بحجة ان ذلك « يحط من كرامة البلاد » . كذلك ، من جهة اخرى ، فقد ذكرت مصادر صحفية في البرازيل في أول الاسبوع ، ان الثوار قد وزعوا خمسة بيانات اخرى حددوا فيها مطلبا آخر ، ارسلوا واحدة منها الى الرئيس البرازيلي ووزعوا الاربعة الاخرى على أربعة صحف . وذكرت هذه المصادر ان الثوار يطالبون بان تقوم الحكومة السويسرية بنشر لائحة باسماء البرازيليين الذين لهم ودائع في مصارف سويسرا ، ونشر هذه اللائحة في الصحف البرازيلية ، وان تقوم الحكومة بعد ذلك بمصادرة أموال هؤلاء . واشارت هذه المصادر ان هذه البيانات قد وقعت باسم « الطليعة الشعبية الثورية » و « التحالف من أجل التحرير الوطني » .

وكان واضحا ان السلطات البرازيلية تحاول المماطلة الى أقصى حد ممكن لتعطي نفسها المزيد من الوقت للبحث عن مقر السفير السويسري والثوار الخاطفين . وقد بلغت ثمرة جهودها للعثور عليهم حتى الان ١٢٠٠ معتقل ، تذكر الانباء انه قد اطلق سراح معظمهم. ودفعت حملات الاعتقال هذه الثوار الى مطالبة السلطات البرازيلية بوقف حملات التفتيش كشرط لارسال لائحة جديدة لها باسماء المعتقلين الذين يودون اطلاق سراحهم . واتهموا الحكومة بانها غير جادة باطلاق سراحهم لانها لم تقم بالاتصال ، لا بالسفارة المكسيكية ، ولا بالسفارة التشيلية او الجزائرية حيث يطالب الثوار بارسال رفاقهم المعتقلين .

وتحاول السلطات البرازيلية من هذه المماطلة كسب الوقت واستغلال فرصة البحث عن الثوار من خلال عمليات تفتيش واسعة النطاق تشمل أنحاء البلاد، ومن خلال حملات اعتقالات جماعية للتحقيق والاستجواب بمبرر البحث عن السفير المخطوف، هذه العمليات التي من شأنها المساعدة في كشف « قناع الديمقراطية » واثارة الناس، لو تمت بدون مثل هذا المبرر . فالسلطات البرازيلية من خلال هذه العملية، اضطرت الى الاعتراف باستمرار وجود « الطليعة الثورية الشعبية » ، بقيادة الكابتن لاماركا، بعدما كانت قد زعمت بأن هذا التنظيم قد انحل وتفكك، واضطرت أيضا الى الاعتراف بان حركة « التحالف من أجل التحرير الوطني » ـ التي قامت بالعملية الاخيرة ، هي الحركة الافضل تنظيما من كل المجموعات الثورية العاملة، في البلاد .

وكان هذا التنظيم قد أصيب بضربة قوية في العام الماضي، عندما قتل قائده المناضل الثوري كارلوس مريغيلا، في شهر تشرين الثاني ١٩٦٩، في كمين للشرطة، في ساو باولو العاصمة . وأصيب ايضا بضربة ثانية منذ حوالى شهرين، عندما اغتالت الشرطة المناضل بواكيم كامارا فريرا في شهر اكتوبر الماضي، وذلك بعد اعتقاله وزعمت آنذاك بانه مات من نوبة قلبية في السجن . وكان فريرا قد تسلم مهمة مريغيلا بعد استشهاده، في قيادة تنظيم حركة العصابات المدنية « التحالف من اجل التحرير الوطني » .

وتجدر الاشارة الى ان عملية خطف السفير السويسري، جيوفاني بوشر، الاخرة ، كانت تحية الحركة الثورية لقائديها في ذكرى استشهادهما . فقد ترك الثوار بعد عملية الخطف بيانات بتوقيع التنظيم، وقد اطلقوا على العملية اسم « عملية بواكيم فريرا ، وخواريز غويماراس » .

وكانت الحركة قد أعدت للاسبوع الاول من الشهر الماضي تظاهرة من العمليات احياء لذكرى المناضل مريغيلا، الا انه كما بدا آنذاك، فقد عرقلت حملة الاعتقالات الجماعية التي قامت بها أجهزة السلطة القمعية جزءا كبيرا من البرنامج، ووقعت فقط ثلاث عمليات في المدن . فقد جمعت أجهزة القمع آنذاك حوالى ٨٠٠٠ شخص، من أنحاء البلاد، في حملة اعتقالات اعتباطية اثارت الصحافة، التي راحت تطالب بتفسير لمثل هذه الحملة، خاصة وانها شملت محامين وصحفيين وفنانين ومغنين وعددا من الشباب المراهق من الهيبيين . وكان بين هؤلاء ثلاثة من كبار المحامين في نقابة محامي البرازيل . وارغمت هذه الحملة الصحفية الرئيس ميديتشي على « التدخل » واصدار الامر باطلاق سراحهم . وقد تم ذلك فعلا، وحاولت السلطة من خلال ذلك اعطاء الانطباع ان هذه الحملة « قد تمت بمبادرة بعض قادة الجيش » ، وان قرار ميديتشي وتدخله « دليل على وجود صراع بينه وبين الجيش » ، والهدف من ذلك تصوير الحملة بانها لم تتم بموافقة الحكومة، وبالتالي تبرئة الحكومة منها، وتصوير ان ميديتشي هو الحائل بين العسكر وبين ان يسطوا على السلطة وينتهكوا « الديمقراطية » القائمة !

وقد حاولت الصحافة البرازيلية واجهزة السلطة اثر ذلك ، اعطاء الانطباع بأن التنظيمات الثورية قد تفككت . لهذا اعتبر المراقبون السياسيون ان العملية ، غير اهدافها المتمثلة بمطالب الثوار لاستبدال رهينتهم ، كانت ايضا ردا جوهريا على مزاعم السلطة البرازيلية .

وكانت السلطة قد تلقت ردا آخر ، وبشكل غير مباشر، على مزاعمها تلك، قبل فترة وجيزة ، وذلك في نتائج انتخابات الكونغرس البرازيلي الاخيرة في الشهر الماضي، عندما شكل عدد الممتنعين عن الاقتراع (وهو اجباري في البرازيل الا للاميين) والذين القوا بأوراق بيضاء، من ٢٠ ـ ٣٠٪ من مجموع الاصوات . فقد كانت المنظمات الثورية العاملة في البلاد قد دعت الناس قبل موعد الانتخابات، الى مقاطعة لعبة السلطة « الديمقراطية » ، بالامتناع عن الاقتراع او بالقاء الاوراق البيضاء، للتعبير عن رفضها للعبة، بالاختيار بين ما يعرضه النظام القائم . وقد حاولت السلطة التخفيف من حدة ما تعنيه مثل هذه النسبة كاستجابة لدعوة الثوار ، بالزعم ان هذه النسبة لا تزيد كثيرا عن نسبة الامتناع والاوراق البيض، في الانتخابات السابقة .

كذلك يؤكد المراقبون السياسيون بان اختيار الثوار البرازيليين خطف السفير السويسري بالذات، يستهدف توجيه ضربة ضد الحكومة السويسرية التي طردت مؤخرا، اثنين من المناضلين البرازيليين . وكان هؤلاء قد اطلق سراحهم من السجن في البرازيل، بواسطة عملية استبدال أجرتها الحكومة مع الثوار لاطلاق سراح ديبلوماسي أجنبي كان قد اختطف في عملية مشابهة قبل فترة . وقد تم القرار السويسري بسبب قيام هؤلاء بنشاطات اعتبرتها الحكومة السويسرية معادية للحكم البرازيلي . كما وجه الثوار مطلبا من شروطهم للحكومة السويسرية .

ومن جهة اخرى، فقد نفى مكتب الخارجية السويسرية في أول الاسبوع ان تكون باستطاعته تأكيد الانباء التي قالت بأن الثوار قد طالبوا حكومته بلائحة باسماء المودعين البرازيليين . كذلك اضاف الناطق بانه لا يستطيع التعليق عما يمكن ان تكون عليه ردة فعل الحكومة في برن ازاء مثل هذا المطلب . وذكر في زوريخ انه رغم رضوخ الحكومة السويسرية لضغط الفدائيين العرب، عندما اختطفوا طائرة « سويس اير » ، واطلقت سراح الفدائيين العرب الثلاث الذين كانوا معتقلين اثر عملية الهجوم على طائرة العال في زوريخ، الا ان مطلب الثوار البرازيليين حاليا يحمل مضاعفات عديدة وضخمة، بحيث ان تكرار عملية الرضوخ تبدو مستحيلة هذه المرة، لاسباب سياسية دولية، كما لاسباب سياسية داخلية، اذ حتى ولو قررت حكومة سويسرا خرق قانونها المصرفي، فان المصارف قادرة على رفض مطلب الحكومة في مثل هذه الحالة حتى ولو كان ذلك مقابل سلامة حياة السفير !

ان هذه العملية الاخيرة ، التي كانت تحية من الثوار لقائدين من قادتهم اللذين استشهدا ، وعملية انقاذ لعدد كبير من الرفاق الوطنيين والمناضلين المعتقلين الذين يتعرضون لابشع انواع التعذيب، وتحية للاباء الدومينيكان الذين تجري محاكمتهم منذ شهر تشرين الاول الماضي ، فانها ايضا ، رد من الثوار على المزاعم والاوهام التي تبشر بها السلطة الديكتاتورية القائمة ، وتأكيد على استمرار وجودها وتصميمها بتشديد النضال ضد نظام الاقلية القائم، ومواجهة عمليات القمع باشد منها .

نتائج سحب يانصيب نادي التضامن

تم في الاسبوع الماضي اجراء السحب على اليانصيب الخاص بجمعية التضامن الرياضية ـ الثقافية في صور وكانت النتائج على الوجه التالي :

الجائزة	الرقم الرابح
١ ـ اشتراك سنوي في مجلة الطريق	٠٠٨٧
٢ ـ لوحه زيتيه صغيره ـ مكتبة الاتحاد : محمد الشيخ	٠٠٧٧
٣ ـ اشتراك سنوي في مجلة الهدف	٠٠٨٢
٤ ـ طقم صابون تواليت	٠٠٤١
٥ ـ ١٥ كرت بلكون سينما الريفولي	٠٠٥٤
ثلاث ارقام	
٦ ـ ١٥ بطاقه بلكون في سينما الحمراء	٠٢٢٢
٧ ـ ١٥ بطاقه بلكون في سينما دنيا	٠٥١٢
٨ ـ بلوزه نسائيه تقدمه محلات نزلك	٠١٢٥
٩ ـ قميص رجالي ـ الخياط رفله	٠١٧٩
١٠ ـ حقيبه يد نسائيه تقدمه محل عبد الكريم حاجو	٠٥٤٤
١١ ـ قطعه بنطلون مع خياطه الخياط يوسف قهوجي	٧١٥٥
١٢ ـ طقم تواليت كرستال محلات محمود قدادو	٧١٥٤
١٣ ـ لوكس كهربائي محلات احمد سليم عمر	٧٣٠٩
١٤ ـ قطعه بنطلون مع خياطه الخياط فضل ابو صالح	٩٢٦٨
١٥ ـ مطحنه قهوه كهربائية	٢١٤٧
١٦ ـ مكوى كهربائي	٥٢٣٥
١٧ ـ لوحه زيتيه كبيرة تقدمه مكتبة الاتحاد ـ محمد الشيخ	١٩٨٣
١٨ ـ مروحه كهربائية تقدمة محلات كريت	٢٣٦١
١٩ ـ راديو ترانزستور تقدمه محلات نمر الجمل	٠١٥٠
٢٠ ـ قلم حبر شيفرز تقدمه نادي التضامن	٩٨٥٠
٢١ ـ مسدس تقدمه نادي التضامن	٩٢٦٧